

## 03 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية - [00:00:01](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقربه غيره ينظر اليكم ازلين قانطين فيظل - [00:00:17](#)

يضحك يعلم ان فرحك قريب حديث حسن ان فرجكم ان فرجكم قريب الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:37](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذان الحديثان هما من احاديث الصفات التي ساقها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وكان مر معنا الحديث الاول - [00:01:01](#)

حديث النزول والحديث الثاني فيه اثبات الفرحة ثم ساق هذين الحديثين وفيهما اثبات الضحك واثبات العجب صفتان لله تبارك وتعالى تليقان بجلاله وكماله وعظمته والواجب على المسلم في صفات الله تبارك وتعالى عامة - [00:01:32](#)

ان يكون فيها على الجادة جادة السلف رضي الله عنهم وارضاهم يمر الصفات كما جاءت ويؤمن بها كما وردت ويتعامل مع الصفات تعامل الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان وهو التسليم والايمان - [00:02:05](#)

والتصديق والاقرار فان النبي عليه الصلاة والسلام اعلم خلق الله بالله وقد صح عنه انه قال ان اعلمكم بالله انا واعلم الناس بالله واعظمهم خشية لله تبارك وتعالى واعظمهم غيرة - [00:02:33](#)

واعظمهم حرصا ونصحا فالواجب تلقي كل ما جاء عنه في حق ربنا سبحانه وتعالى بالقبول فاذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام يضحك ربنا لا نعترض نقول نعم هذا حق كما اخبر الصادق - [00:03:03](#)

المصدوق صلى الله عليه وسلم واذا قال عجب ربنا نقول نعم حق هذا ولا يعرف عن صحابي واحد او امام من الائمة او علم من اعلام السلف انه اعترض على شئ من كلام الرسول - [00:03:26](#)

عليه الصلاة والسلام وانما وجدت الاعتراضات بعد عند اهل البدع تجرأوا على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعتراض والانتقاد وعدم القبول وعدم التسليم الحديث الاول من هذين الحديثين فيه اثبات الضحك صفة لله - [00:03:43](#)

قال صلى الله عليه وسلم يضحك الله هكذا قال يضحك الله اضاف الضحك الى الله سبحانه وتعالى فالحديث واضح الدلالة على ثبوت الضحك صفة لله والضحك معناه لا يخفى على من يعرف اللسان ويعرف اللغة - [00:04:13](#)

التي خطبنا بها فمعناه معروف ومن يسأل عن معاني الواضحات من يسأل عن معاني الواضحات في الحقيقة لا يسأل عن هو لا يسأل عن المعنى وانما يسأل عن الكيف مثل لو قال قائل - [00:04:46](#)

قال صلى الله عليه وسلم يضحك ربنا ما معنى يضحك يقال له المعنى لا يجهل المعنى لا يجهل والمعنى لا يجهل والمعنى لا يجهل ومن يسأل عن المعنى في الامر الواضح - [00:05:09](#)

هو في الحقيقة يسأل عن الكيف. مثل لو قال قائل ما معنى اليد الله فوق ايديهم ما معنى اليد؟ اليد معناها معروف لا يجهل ولهذا

ثبتت الصفة لله عز وجل - [00:05:33](#)

وفي الوقت نفسه نبتعد عن التشبيه والتكليف والواقيسة الباطلة وكل لازم كل لازم يلزم الصفة باعتبار اضافتها للمخلوق لا يلزم الصفة باعتبار اضافتها الى الله لا يلزم الصفة باعتبار اضافتها الى الله لان الصفة اذا اظيفت الى الله - [00:05:53](#)

كانت صفة كمال لا نقص فيها بوجه بينما صفات المخلوق فيها من النقص والضعف والفقر والحاجة بحسب حال المخلوق فصفته تليق بحاله واما الصفات التي تضاف الى الله جل وعلا فهي تليق بجلاله وكماله - [00:06:25](#)

سبحانه وتعالى ومن يعطلون هذه الصفات من يعطلون هذه الصفات يوردون لوازم تلزم هذه الصفة باعتبار اضافتها الى المخلوق فتراهم في كتبهم ومقالاتهم يقول يلزم من الضحك كذا وكذا وكذا من امور يعلم - [00:06:55](#)

انها تلزم من ضحك المخلوق ثم يريدون بذلك ان يعطلوا الرب سبحانه وتعالى عن هذا الوصف الذي وصفه به اعلم خلقه به رسوله صلوات الله وسلامه عليه فكان تعطيلهم منبيا على قياس فاسد - [00:07:22](#)

قام فيهم تشبهوا اولاً ثم عطلوا ثانياً ولو سلموا من التشبيه لسلموا من التعطيل ولهذا ثبت الضحك كما اثبتته نبينا عليه الصلاة والسلام ولا نشبهه ولا نكيف ولا نحرف ولا نعطل - [00:07:50](#)

كل ذلكم نبتعد عنه ونحذر من الوقوع فيه قال ضحك قال يضحك الله الى رجلين يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة - [00:08:18](#)

جاء ما يبين ذلك في تنمة الحديث ان احدهما يقاتل في سبيل الله فيقتل فيتوب الله على القاتل فيستشهد فيتوب الله على القاتل فيستشهد يعني يسلم ويدخل في الدين ثم يقاتل في سبيل الله ويستشهد. فيكون القاتل والمقتول كلاهما - [00:08:50](#)

في الجنة القاتل والمقتول كلاهما في الجنة وقتله له كان قتلا عن شدة عداوة قتله له كان قتلا عن شدة عداوة واختلاف دين فقتله عداوة ومخالفة للدين هذا مسلم وذاك كافر القاتل - [00:09:23](#)

فقتله لشدة العداوة التي قامت في نفسه ضد هذا المسلم ثم يدخل هو واياه الجنة يدخل هو واياه الجنة فيقول نبينا عليه الصلاة والسلام يضحك الله لرجلين اي لحال هذين الرجلين - [00:09:52](#)

قتل احدهما الاخر لعداوة دينية وبغض شديد ثم يتوب الله سبحانه وتعالى على القاتل يهديه لهذا الدين ويستشهد في سبيل الله تبارك وتعالى ثم يدخل آآ جنات النعيم ثم يدخل جنات النعيم - [00:10:18](#)

والضحك هنا الضحك هنا لان هذه الحال حال عجيبة هذه الحال حال عجيبة وحال غريبة ان يكون القاتل وقاتله وهما متعاديان في الدين كلاهما في الجنة كان لذلكم هذا الضحك الذي اثبتته النبي صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه وتعالى - [00:10:53](#)

يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة وهذا موطن العجب والغرابة يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة وانظر ايضا في المقابل اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا عرفنا - [00:11:32](#)

امر القاتل فما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه كان حريصا على قتل صاحبه فعلى كل هذا الحديث العظيم فيه اثبات الضحك صفة لله سبحانه وتعالى ذكر السبب سبب ذلك وهو ان - [00:12:00](#)

الرجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة مع ان من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه يعني القتل موجب الغضب وموجب النار وموجب سخط الله سبحانه وتعالى - [00:12:25](#)

ولكن الله سبحانه وتعالى يمن على القاتل بالتوبة والهداية فيهتدي ويقاقل في سبيل الله ويستشهد ويستشهد في سبيل الله وعندما تقرأ السيرة عندما تقرأ السيرة النبوية تجد فيها امثلة عجيبة في هذا الباب - [00:12:49](#)

امثلة عجيبة في هذا الباب ولهذا احيانا يحتاج طالب العلم ومن يقرأ السيرة ان ينبه بعض من ظهرت منهم عداوة من ظهرت منهم عداوة لدين الله تكون منهم افعال شنيعة ضد بعض المسلمين - [00:13:15](#)

في القتل وطريقة القتل والايذاء فربما بعض الناس عندما يقرأ هذا الحدث ربما آآ سب او لعن او قال قاتل الله ويسمي هذا الشخص مع انه اذا واصل قراءة السيرة يجد انه اسلم - [00:13:39](#)

ومن الله عليه بالاسلام وتاب الله عليه ولا يجوز ان يلعن ولا يجوز ان يتعرض له بسب لانه ذنب وجرم تاب منه وهداه الله سبحانه وتعالى للاسلام فلا ينتقص به ولا يسبه - [00:14:04](#)

وهذا الحديث شاهد لهذا المعنى. هذا الحديث شاهد لهذا المعنى ثم اورد رحمه الله الحديث الاخر وهو قول نبينا صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيرهه - [00:14:26](#)

في بعض النسخ المطبوعة الواسطية وقرب خيره وهذه اللفظة لم تأتي في المصادر مصادر التخريج وانما هي خطأ من النساخ لهذا الكتاب والصواب قرب غيرهه واسمه جمع اسم جمع غير - [00:14:53](#)

جمع اه والمعنى اه تغييره قرب غيرهه اي قرب تغييره غير جمع غيرهه والمراد التغيير يعني مع ان تغيير الحال قريب عجب ربكم اه او ربنا من قنوط عبادة من قنوط عبادة والقنوط شدة اليأس - [00:15:18](#)

القنوط شدة اليأس عندما ييأس الانسان ويشد يأسه يقال قانط والقنوط كبيرة وذنب عظيم ولا يجوز ان ان يقنط المسلم من رحمة ربه لا يجوز ان يقنط من رحمة ربه - [00:15:48](#)

بل الواجب ان يعظم رجاؤه بالله وان يعظم اه حسن ظنه بالله ان يجيب دعاءه ان يحقق رجاءه ان يعطيه سؤله ان يزيل عنه شدته ان يفرج عنه كربه ان - [00:16:13](#)

يغيثه في لهفته ان ييسر حاجته يكون حسن الظن بالله عظيم الرجاء فيما عند الله سبحانه وتعالى. فالقنوط لا يجوز القنوط محرم القنوط محرم لكن الانسان لضعفه لضعفه وطمعه ايمانه قد في بعض المقامات يستولي عليه قنوط - [00:16:30](#)

ويكون الفرج قريب يكون الفرج قريب وعلى الباب كما يقال وقد استولى عليه قنوط ويأس فيقول عليه الصلاة والسلام عجب ربكم من قنوط عبادة وقرب غيرهه وقرب غيرهه مع ان - [00:16:56](#)

تغييره للحال قريب عجب ربنا من قنوط عباده وقربه. الواو هنا بمعنى مع يعني مع قرب غيرهه مع قرب غيرهه مع قرب تغييره للحال مع قرب تغيير للحال ويمر بالانسان شدائد - [00:17:21](#)

شدائد عظيمة وكربات ويستولي عليه يأس ثم يأتيه فرج ما خطر منه على بال ويأتيه تيسير ما دار عنده بخيال وهذا يمر كثير على الانسان فالواجب على العبد الا يقنط والا ييأس - [00:17:46](#)

بل يكون دائما حسن الظن بالله. دائما ينتظر الفرج دائما ينتظر التيسير. دائما يرجو رحمة الله سبحانه وتعالى وفي الحديث انا عند ظن عبدي بي فليظن بالله خيرا ليكن راجيا طامعا - [00:18:11](#)

ثم الفرج والتيسير من مقتضى الربوبية مقتضى ربوبيته سبحانه وتعالى فورب العباد هو الذي يرببهم بنعمه هو الذي يولي النعم وهو الذي يسدي المنن وهو الذي يتفضل بالعطايا وهو الذي يفرج الكربات هذه ربوبيته سبحانه امن يجيب المضطر - [00:18:31](#)

اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اءله مع الله هذا مقتضى ربوبية الله سبحانه وتعالى تدبيرها لامر العباد كل يوم هو في شأن كل يوم هو في شأن يفرج كربا - [00:18:54](#)

يشفي مريضا يقضي دينا ينفس هما يزيل شدة لله جل شأنه الامر من قبل ومن بعد عطاؤه كلام ومنعه كلام انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:19:21](#)

ولا يتعاضمه سبحانه وتعالى شيء لا يتعاضمه حاجة ان يعطيها ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت فان الله لا مكره له. قال فليعظم الرغبة - [00:19:45](#)

فان الله لا مكره له. لا تعظمه شيء سبحانه لا يتعاضمه شيء قد يكون امر الانسان يحتاجه فيتعاضم الانسان لكن ليس على الله عظيم كل شيء عليه هين سبحانه وتعالى - [00:20:03](#)

ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ما خلقكم ونبعثكم الا كنفس واحدة فليس على الله شيء عظيم سبحانه وتعالى ولهذا لا ينبغي ولا يجوز للمسلم ان ييأس او ان يقنط - [00:20:22](#)

من رحمة الله سبحانه وتعالى. هذا الحديث فيه دواء للقنوط ومعالجة للقنوط وجاء هذا الحديث دواء ومعالجة للقنوط وان الواجب

على الانسان ان يستشعر هذا المعنى العظيم الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وساقه معالجة ودواء للقنوط. لماذا تقنط؟ ولماذا تياس - [00:20:40](#)

وتأمل في هذا الحديث تأملا اه ينفكك الله سبحانه وتعالى به مهما كانت الشدة التي عند الانسان مهما كانت الشدة التي عند الانسان فان فرج الله قريب واذا اشتدت الامور - [00:21:05](#)

فرجت ولهذا يقال اشتدي تنفرجي فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال عبد الله ابن مسعود اخذا من هذه الاية كما روى اهل التفسير قال لو دخلت الشدة في جحر - [00:21:29](#)

لو لو دخلت الشدة في في جحر لدخل عليها اليسر ليستخرجها لدخل عليها اليسر ليستخرجها يعني لو دخلت في جحر او في مكان ضيق والجحر مغلق وهذا مثال عجيب الجحر مغلق - [00:21:53](#)

فقد يدخل الانسان في نفق في امر يراه مغلقا ما ما ثمة مخرج فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى ان لمدركون اين المخرج البحر امامنا والعدو خلفنا اين المخرج هذه شدة - [00:22:14](#)

البحر امامهم والعدو خلفهم قالوا انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين وجاءت هداية الله وتيسيره في الحال امره الله ان يظرب البحر فانقلق فكان كل فرق كالطود العظيم - [00:22:38](#)

الماء السيل وقف وقوف الجبال والارض اصبحت ارضا يبس ليس فيها زلق ولا وحل ومضى عليه الصلاة والسلام في هذا الطريق فقد يدخل انسان في طرق في امور في احوال يرى الطريق مغلق - [00:22:59](#)

وبعض الناس في مثل هذا المقام يستولي عليه اليأس تماما ويسيطر عليه ويقول ما ثمة طريق اغلقت الابواب ما ثمة طريق وفرج الله له قريب فرج الله قريب سبحانه وتعالى - [00:23:23](#)

من قنوط عباده وقرب غيره وانظر في كلمة قرب قف عندها هذا فيه دواء قرب غيره وهذه تحرك في في القلب الرجاء والطمع وحسن الارتجاء الدعاء والاختذ بالاسباب اسباب التيسير والتوفيق - [00:23:41](#)

يقول ابن مسعود في كلامه السابق يقول لو دخل العسر في جحر لدخل اليسر ليستخرجه ثم تلا قول الله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فان مع - [00:24:06](#)

العسر يسرا ان مع العسر يسرا في الاية ذكر يسرين وعسر واحد الاية ذكر فيها يسرين وعسر واحد ولهذا قال ابن مسعود لا اه عسرة مع يسرين اخذا من الاية لا عسر مع يسرين. الاية ذكر فيها عسر واحد - [00:24:33](#)

وذكر فيها يسرين. قال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا العسر في المرتين معرف بقل العسر في الموضوعين معرف بال وهذا اشارة الى انه عسر واحد اشارة الى انه عسر واحد - [00:25:06](#)

فالعسر الاول هو عين العسر الثاني العسر الاول المذكور في قوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا هو عين العسر الثاني لكن اليسر جاء منكرا قال فان مع العسر يسرا - [00:25:33](#)

ان مع العسر يسرا فتعدد اليسر وتوحد العسر. العسر واحد وذكر معه يسرين ولهذا لا عسر مع يسرين لعسر مع يسرين ولهذا الاية تعتبر بشارة لاصحاب الشداد والكربات الاية بشارة عظيمة - [00:25:54](#)

لمن اصاب اصابه شدة اصابه كرب اه استولى عليه قنوط استولى عليه يأس الاية بشارة عظيمة له اقرأ الاية وداوي نفسك بها فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - [00:26:16](#)

عسر واحد محفوف باسرين. اذا لا عسر اذا لا عسر بل فرج وتيسير والفرج قريب واليسر قريب فهكذا ينبغي ان يكون المسلم هكذا ينبغي ان يكون المسلم يكون متفائل يكون مستبشرا يكون راجيا يكون طامعا يكون مؤملا - [00:26:35](#)

وايضا يكون راضيا وحامدا وشاكرا لله سبحانه وتعالى ولا يقضي الله سبحانه وتعالى لعبده المؤمن قضاء الا كان خيرا لا يقضي قضاء الا كان خيرا لعبده المؤمن فالشاهد ان هذا الحديث فيه مداواة - [00:27:00](#)

للقنوط وفيه بشارة وتسلية وفيه فتح لباب الرجاء والامل والاقبال على الله سبحانه وتعالى وحسن الالتجاء اليه والطلب منه سبحانه

وتعالى قال عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره يعني ان تغييره لحالهم قريب - [00:27:21](#)

وهذا شامل لكل شدة ومن ذلكم الشدة التي تكون في جذب الديار وتأخر الامطار وجفاف الارض وجفاف الزروع واشتداد الحال في مثل هذه الحال يا يصاب بعض الناس بقنوط واحيانا - [00:27:47](#)

يصلون الاستسقاء مرة ومرتين وثلاث ثم بعضهم يستولي عليه القنوط لو صليت الاستسقاء مرات لا تقنط لا تقنط انت بصلاتك ودعائك وعبوديتك لله سبحانه وتعالى ترجو رحمة الله سبحانه وتعالى وترجو فضل الله وامل بالله خيرا - [00:28:09](#)

وانظر الى نفسك وتقصيرك وقصورك في الدعاء في الاستغفار في بذل الاسباب. تفقد نفسك وجاهد نفسك على قوة الارتجاء وحسن اللاتجاء الى الله سبحانه وتعالى ولهذا اذا حصل آآ ان صلى الناس الاستسقاء ولم يتحقق الامر تعاد وتصلى مرة وثانية ويرجى في كل مرة يرجو الانسان لكن لا يقنط - [00:28:35](#)

ولا ييأس من رحمة الله وفضله ومنه سبحانه وتعالى لا يستولي عليه القنوط ولا ولا يستولي عليه اليأس بل لا يزال راجيا فيما عند الله سبحانه وتعالى قال عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازليين قانتين - [00:29:05](#)

ينظر اليكم ازليين بالازل بسكون الزاي الشدة الازل بسكون الزال ازاى؟ الشدة والازل الازل هو الذي اصابته الشدة الازل هو الذي اصابته الشدة يقال فلان ازل يعني فيه شدة فيه كرب - [00:29:28](#)

على وزن كتف ازل على وزن كتف اي اصابه شدة اصابه ازل اي شدة ازليين اي في شدة ينظر اليكم ازليين اي في شدة تكون مثلا الديار فيها قحط وجذب - [00:30:01](#)

والزروع فيها جفاف والدروع دروع بهيمة الانعام في جفاف بسبب الشدة ازليين قزليين يعني في في كرب وفي شدة قنطين ينظر اليكم ازليين قانتين ازليين قانطين هذي حال هذا بيان للحال حال - [00:30:24](#)

من ينظر الله سبحانه وتعالى اليهم ينظر اليهم وهم على هذه الحال ازليين يعني في شدة عظيمة في كرب عظيم قانطين اي اصابهم القنوط اصابهم القنوط وقنوط شدة اليأس اصابهم قنوط القنوط شدة اليأس - [00:30:47](#)

استولى عليهم القنوط اشتد الامر واشتد الكرب عليهم فاستولى عليهم قنوط ازليين قانتين في ظل يضحك سبحانه وتعالى يعلم ان فرجه قريب فيظل يضحك يعلم ان فرجه قريب فيظل يضحك - [00:31:10](#)

بدأ الحديث بقوله عجل عجب ربنا والعجب ليس مبنيا عن اه الجهل بالامور لانه انظر في تمام الحديث قال يعلم ان فرجكم قريب ولهذا يسيء الفهم من يعطل الصفة عندما يقول يلزم من اثبات العجب - [00:31:38](#)

الجهل بالعواقب والجهل بالامور والحديث تمامه فيه رد على هذا اللازم الذي ليس بلازم في حق صفات ربنا الذي احاط بكل شيء علما سبحانه وتعالى وهذا يبين لكم هذا الحديث يبين لكم - [00:32:02](#)

يعني سوء حال من ينفي الصفات بايراد لوازم ليست لازمة في صفات الله قد تلزم في صفة المخلوق لكن لا يلزم في صفات الله ولهذا في تمام الحديث قال يعلم ان فرجكم قريب - [00:32:21](#)

يعلم ان فرجكم قريب اذا هذا العجب ليس سببه عدم العلم بالعواقب. فالله احاط علما بكل شيء احاط علما بكل شيء لكن العجب باعتبار حال الناس العجب باعتبار حال الناس استولى عليهم القنوط - [00:32:40](#)

استولى عليهم القنوط وهم ليس بينهم وبين الفرج الا شي يسير جدا خطوات يسيرة الفرج العظيم امامهم الفرج العظيم امامه والتيسير الكبير امامهم فقال فيظل يضحك في ظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. يعني ان تيسير الامر قريب - [00:33:03](#)

مثل ما مر في في اول حديث قال وقربي غيره يعني تغيير الاحوال فاثبت عليه الصلاة والسلام الضحك في الحديث صفة لله قال فيظل يضحك واثبت العجب صفة لله سبحانه وتعالى - [00:33:34](#)

راوي الحديث ابو رزين لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك قال اويضحك ربنا اويضحك ربنا قال نعم قال لا عدلنا الخير من رب يضحك فانظر الفرق بين اهل الايمان - [00:33:57](#)

واهل الكلام الباطل اهل الايمان لما ترد عليهم الاحاديث يسلمون ويؤمنون ويستبشرون ويستبشرون لا عدلنا الخير من رب يضحك

هذا يقوله هذا الصحابي امن بهذه الصفة واثبتتها كما اثبتتها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:15](#)

ورجى خيرا قال لها عدمنا الخير من رب يضحك لا عدمنا الخير من رب يضحك وانظروا الفرق بين حال هؤلاء وحال المتأثرين

بالطرائق الباطلة. المتأثرين بالطرائق الباطلة اذا جاء هذا الحديث يضحك ربنا يقف - [00:34:37](#)

يقول لا الضحك يلزم منه كذا ويلزم منه كذا ولو اثبتنا الضحك للزم كذا ثم النتيجة ينفي الضحك وينفي العجب وينفي الفرح وينفي

جميع الصفات التي اثبتتها النبي عليه الصلاة والسلام. ابو رزين لما قال اويضحك ربنا - [00:34:56](#)

هو يضحك ربنا؟ قال نعم اويضحك ربنا؟ قال نعم عليه الصلاة والسلام ما قال ابو رزيل رضي الله عنه طيب يلزم من كذا وحاشاهم ان

يقولوا ذلك لانهم اهل ايمان وتسليم - [00:35:18](#)

حاشاهم ان يقولوا ذلك لكن هذه هذه الايرادات انما جاءت بعد خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم لما جاءت الالهواء

وجاءت الاراء بدأت الاعتراضات والانتقادات على كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:35:34](#)

ولهذا لا ترى اطلاقا في كلام الصحابة وكلام التابعين لهم باحسان لا ترى اطلاقا في كلامهم اعتراض يلزم من اثبات كذا لله ان يكون

كذا. هذا لا يوجد اطلاقا - [00:35:57](#)

لان الذي حدثهم بذلك الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه ان ولى وحي يوحى وهو اعلم بالله واغير

وانصح وافصح واحرص صلوات الله وسلامه عليه وقال ذلك. فالصحابه يعلمون ذلك كله. ولهذا تلقوه بالقبول والتسليم - [00:36:12](#)

ولم ينقل عن واحد منهم اطلاقا انه قال يلزم كذا لكن هذه اللوازم جاءت فيما بعد وبنوا على القول بها انكار صفات الباري سبحانه

وتعالى. اما ابو رزين ومثله بقية الصحابة - [00:36:39](#)

امنوا بالصفة واستبشروا واملوا خيرا قالوا قال لعدمنا الخير من رب يضحك يعني لن نفقد لن نفقد عدم الشيء فقده. عدم الشيء فقده.

لن نعدم الخير ان اي لن نفقد - [00:36:58](#)

خيرا من رب يضحك وهذا يدل على انه امن بالصفة واثبتتها وعلمها واقربها وبناء على ذلك قال لا عدمنا الخير من رب يضحك هذه

جادة الصحابة التي يكون التي يجب ان يكون عليها المسلم. وقد قال الله تعالى والسابقون - [00:37:18](#)

الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان والذين اتبعوهم باحسان فالواجب ان تكون طريقة المسلم فهي طريقة

الصحابه رضي الله عنهم وارضاهم ثم ايها الاخوة الكرام من لطيف الموافقات وعظيم التوفيق - [00:37:42](#)

ان هذا الحديث اخذناه هذا اليوم الذي آآ صلينا فيه في صبيحته صلاة الاستسقاء صلينا في صبيحته صلاة الاستسقاء بتوجيه من

ولي امرنا ايده الله وحفظه وجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء - [00:38:07](#)

واجتمعنا لهذه الصلاة العظيمة المباركة التي شرعها الله سبحانه وتعالى لعباده ودعاهم اليها والى القيام بها وهذه الصلاة صلاة عظيمة

جدا وهي من جمال هذا الدين وعظمته وفيها دعوة للمسلم في مثل هذه الشدة ان يلجأ الى الله وان يفزع الى هذه الصلاة -

[00:38:30](#)

وان يلجأ الى الله بالاستغفار والدعاء وحسن اللجوء الى الله سبحانه وتعالى مأملا مؤملا بالله سبحانه وتعالى راجيا فضله وعطاءه

ونواله سبحانه وتعالى بهذه المناسبة الكبيرة العظيمة ودراسة هذا الحديث ينبغي ان يقوى في قلبنا الرجاء - [00:38:58](#)

ينبغي ان يقوى في قلبنا الرجاء والطمع فيما عند الله سبحانه وتعالى والتيسير وايضا ان نستحضر وهذا امر انبه عليه ان نستحضر

حال اخواننا الذين يعيشون مع اه المواشي ويعاينون شدة ربما لا يعاينها من كان في - [00:39:26](#)

الحاضرة واصحاب الزروع وينبغي على المسلم ان يستشعر ذلك لان الان الانسان الذي في الحاضرة وخاصة مع تيسير الان المياه

واستخراجها بالوسائل من الارض وتوفرها في آآ البيوت ربما بعض الناس لا يستشعر بالحاء لا يستشعر الحاجة - [00:39:53](#)

لا يستشعر الحاجة وتمر احيانا في في في البوادي واصحاب الزروع شدات عظيمة جدا لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى واخوانه في

المدن بعضهم لا يستشعر ذلك لا يستشعر ذلك - [00:40:23](#)

والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا يسد بعضه بعضا والناس للناس فينبغي على المسلم ان يحسن اقباله على الله وان يحسن

التجاء الى الله سبحانه وتعالى وان يقبل على الله بصدق ودعاء - [00:40:39](#)

واستغفار والتجاء الى الله سبحانه راجيا طامعا فيما عند الله جل وعلا. اللهم اغفر لنا ذنبا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر - [00:41:03](#)

لا اله الا انت اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا اللهم اغفر ذنوبنا يا ذا الجلال والاکرام. ربنا انا ظلمنا انفسنا - [00:41:27](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا - [00:41:52](#)

اللهم انا نسألك غيثا مغيثا هنيئا مريئا سحا طبقا نافعا غير ضار اللهم اغث قلوبنا بالايمان وديارنا بالمطر اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين - [00:42:18](#)

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من اليائسين اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا تؤثر علينا اللهم اغثنا يا ذا الجلال والاکرام اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العليا - [00:42:43](#)

وبانك انت الله لا اله الا انت يا من ان يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم يا مغيث المستغيثين يا من بيده تفريج الكربات وازالة الشدات - [00:43:08](#)

يا ربنا يا سيدنا يا مولانا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من اليائسين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:43:27](#)

اللهم اغثنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين احد الاخوة جزاه الله خير احضر فائدة يتعلق بصلاة التوبة وصلتك؟ اي نعم. اقرأها علينا كاملة - [00:43:45](#)

احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اه يقول اه ورد عن اسماء ابن الحكم الفزاري قال سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول - [00:44:09](#)

اني كنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله به ما شاء ان ينفعني به. واذا حدثني رجل من اصحابه استحلفته واذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:25](#)

فاذا حلف لي صدقته وان حدثني وانه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم - [00:44:41](#)

رأى هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. قال حديث حسن اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود. واخرجه مختصرا دون ذكر - [00:45:01](#)

اية ابن ماجة ابن ماجة والحديث جود اسناده ابن حجر في ترجمة اسماء ابن الحكم وصحة العلامة احمد شاکر في تحقيق في تحقيقه للترمذي وحسنه العلامة الالباني رحمه الله تعالى في صحيح سنن الترمذي - [00:45:21](#)

نسأل الله عز وجل ان يثيب الاخ على هذه الفائدة ويجعلها في ميزان حسناته. ايضا احد الاخوة كان يسأل عن حديث مر معنا في سؤال بالامس ان الله احتجر التوبة - [00:45:37](#)

على كل صاحب بدعة هذا الحديث اورده الامام الالباني رحمه الله في السلسلة اه الصحيحة وذكر طرقة وبين آآ صحة هذا الحديث وايضا نقل اقوال آآ اهل العلم في اه اه تصحيح هذا الحديث في سلسلته - [00:45:51](#)

آآ الصحيحة ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:46:15](#)